1-الاشكالية:

ترتكز التصورات الاجتماعية على فئة الصم البكم على نظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة نحو اهمية عملية الدمج الاجتماعي الذي يجب ان توليه المجتمعات العربية لا طفالها المعاقين بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية والاجتماعية والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم واعدادهم لدمج في المجتمع يستطعون ان يستغلوا فيه قدراتهم وامكانياتهم ،ويصبحوا افراد قادرين على العمل والانتاج اذا كان توفير الخدمة الاجتماعية لفئة الصم البكم يعد واجبا من واجبات الدولة والمجتمع على مجموعة من ابنائهم ،فان هذا البحث يمثل خطوت في هذا الاتجاه ،باعتبار ممارسة النشاط الرياضي يمثل فضاءا واسعا في العناية لهذه الفئة خصوصا وان هذه الفئة يشكون من معوقات من تصورات وادراك الحسي مثل ضعف السمع ومعاني مؤثرا ت الحسية وتميز بينهم من ناحية الشكل والصوت والنطق.....الخ،مما يعوق الفرد على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به التي اذ تعتبر الحواس ابواب المعرفة اولية عند افراد الصم البكم.

ان ممارسة نشاط الرياضي يعد احد الانشطة الانسانية المهمة بحيث اصبحت جزءا هاما من البرامج التي تهدف الى دمج المعاقين في المجتمع والجماعات في الان واحد فعن طريق نشاط الرياضي نستطيع الملاحظة واتباع انواع السلوك والعلاقات الاجتماعية التي تظهر خلال هذه النشاطات والرياضات اذا هي اساس وطيد لصحة اجسام وسلامة العقول وقوة النفوس بل ان مكانها في ميدان خدمة الصم البكم في المجتمع وترتيبهم يجب ان يكون الى جانب التصورات وحركة التعليم تسير معه في كل مرحلة وتصاحبه في جميع مستوياته ،ولعل اهم مرحلة من مراحل دمج هي مرحلة ممارسة الرياضة التي تعتبر مرحلة حاسمة التي يمر بها المعاق من خلال نموه الاجتماعي والجسماني والعقلي والنفسي والوجداني حيث تنفتح فيها قدرات الاستعدادية والميول والرغبات في تصوراته ومحددة بشخصيته التي يحاول من خلالها ان يبرهن ويثبت مدى نضجه الاجتماعي ،انطلاقا مما سبق فان دراستنا تبحث في الايجابة عن التساؤلات الاتية: فيما تكمن اهمية التصورات الاجتماعية للمعاقين اثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية ؟

**1-1تساؤلات الجزئية:**

- هل يساهم إقبال المعاقين على ممارسة الانشطة الرياضة في تحقيق الدمج الاجتماعي؟
- هل هناك علاقة بين النظرة السلبية للمعاق من طرف المجتمع وعزوفه عن ممارسة الرياضة؟
- هل تساهم النظرة السلبية للمجتمع في التأثير على ممارسة الرياضة لدى المعاقين؟

**2- الفرضية العامة:**

تساهم التصورات الاجتماعية لفئة المعاقين في استمرارية ممارسة الانشطة الرياضية

**2-1- الفرضيات الجزئية:**

- يساهم إقبال المعاقين على ممارسة الانشطة الرياضة في تحقيق الدمج الاجتماعي
- هناك علاقة بين النظرة السلبية للمعاق من طرف المجتمع وعزوفه عن ممارسة الرياضة
- تساهم النظرة السلبية للمجتمع في التأثير على ممارسة الرياضة لدى المعاقين

**3-اهمية البحث:**

ان بحثنا هذا يعمل على ايجاد تقارب بين علمين (الرياضي والاجتماعي) ونطمح من خلال دراسة حالية التعرف على واقع ادماج فئة الصم البكم عن قرب ونوع المعاناة والصعوبات والعراقيل التي تقف حجر حقبة في وجهه .

كما قد يفيدنا ويفيد المكتبة العلمية كدراسة سابقة بمعنى ممهدة لدراسات لاحقة حول موضوع التصورات الاجتماعية لصم البكم لعملية دمج الاجتماعي.

وتسليط اضواء عن المشكلات وظروف الذي تعيشها فئة من المجتمع تعاني النقص والاهمال

وتسعى الدراسة ايضا الى اثبات القدرات التي يملكها هؤلاء الفئة الخاصة والتي تستطيع الن تفجر في مجالات عديدة وخاصة في الرياضة.

## 4- اهداف البحث:

- التعرف على مدى اهمية ممارسة رياضة لدى هذه الفئة من المجتمع وتعرف على احتياجات الرياضية لفئة الصم البكم.
- معرفة دور وتأثير تصورات الاجتماعية لرياضة المعاقين.
- فتح لمجال لطالب الى التفكير في المواضيع التصورات الاجتماعية لرياضة المعاقين.

## 5- اسباب اختيار الموضوع:

- ميولنا الشخصي لكل ما تقدمه التصورات الاجتماعية ورياضة المعاقين.
- قلة الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع .
- الحاجة الماسة الى معالجة هذه الدراسة خاصة عن واقع التصورات الاجتماعية للمعاقين .
- إظهار العلاقة الارتباطية بين التصورات الاجتماعية والانشطة الرياضية الخاصة بالمعاقين .

## 6- تحديد المفاهيم:

### 6-1- التصورات الاجتماعية:

**تعريف اصطلاحي:"امانويل كانط"** ان من مقصود بالتصور هو تحليل ظروف المعرفة التي هي عبارة عن بنيات ذهنية ، حيث نحن مقيدون ولمعرفتنا يجب الاخذ بعين اعتبار الثنائية(شيء مدروس- موضوع دارس)

من خلال عرض مفهوم تصور عند "كانط" نستنتج ان لتصورات شكل معرفي، وعند تحليلها يجب مراعات قطبين هامين هما: الشيء الذي قاما عليه فعل التصور والموضوع الذي قام فعل التصور [1].

***تعريف اجرائي**: ان هذه التصورات تتشكل بالتنشئة الاجتماعية التي تتدخل في بناء الشخصية القاعدية للأفراد ، وتترجم فيما بعد في شكل اراء، واتجاهات ومواقف حسب الظروف المحيطة بها ونقصد به في موضوع بحثنا تصورا اجتماعيا في

---

Maache.Y. شرفي M. S، Kouira A، " سلسلة محاضرات عن المكاتب الاجتماعي، وهو مفهوم عند تقاطع علم النفس وعلم الاجتماع. " الجامعة منتوري الكابتن طبعات - 2002 P: 3

موضوع خارجي وهو عملية ادماج اجتماعي لرياضة انطلاقا من مجموعة وانتماء الصم البكم الممارسة لأنشطة الرياضة وليس تصورا عقليا فرديا.

### 6-2- المعاقين:

مصلح الاعاقة مشاع لدى العامة وقد استخلف مصطلحات كثيرة كانت ومازالت متداولة فالخطاب اليومي ونصوص القانونية والطبية ،لكن مع تطور العلوم والتفكير الاجتماعي والطبي اقترح الدكتور **"فيليب وود في"** رسميا بيانا يحدد تعريف اعاقة ويربطه بثلاث[1]. مستويات هي: القصور- عدم القدرة – الاعاقة لاجتماعية فإعاقة تمثل موقفا اجتماعيا ناتجا عن قصور وضيفي في أجهزة قد يكون جزئيا او شاملا ويؤثر على علاقة الفرد بالمحيط [2].

**تعريف الاجرائي:** وهكذا فان الاعاقة هي نتيجة العجز وليست مرادف له، واثر على العجز يختلف من فرد الى اخر وفي غالب ان مختلف الاعاقات تعود بالأساس الى استجابة البيئة الاجتماعية وهو موقف وصاحب العجز .

### 6-3- الممارسة:

هي المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل وتقتضي ممارسة التحقيق اهداف الفرد وتوفر المسؤولية ويقال فترة الممارسة التي ينبغي على المتدربين إثنائها اشتراك فعليا في العمل ليحيط في انفسهم بظروف العمل وليمارسوا كيفية العمل تنفيذ عمليات معينة ومحددة[3].

**تعريف الاجرائي:** تعتبر الممارسة النشاط الخارجية المطلوبة في موقف تعليمي وهي عبارة عن تكرار معزز للاستجابات في وجود المثيرات وهي شرط من شروط التعلم، فالتعلم هو تغير شبه دائم في الكائن الحي تؤدي فيه الممارسة دورا رئيسيا التي تحقق في اكتساب المهارة المطلوبة.

---

[1] فيليب وود في J.P. ديشان الأطفال المعوقين والمدرسة ". إد: فلاماريون الطب وsiences، باريس 1990 - P25.

[2] فيليب وود ،نفس المرجع السابق،ص25

[3] خليل احمد خليل، مفاتيح العلوم الانسانية ،معجم عربي انجليزي ،دار الطليعة لطباعة والنشر،بيروت،ص87

## 6-4-الانشطة الرياضية المكيفة:

"تعريف حلمي ابراهيم ليلى سيد فرحات": يعني الرياضات والعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات للإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الاشخاص الغير قادرين وفي حدود قدراتهم [1].

**تعريف الاجرائي:** وهو مجموعة حركات والتمرينات التي يمارسها الاشخاص والتي تشمل الالعاب الرياضية المعدلة والمكيفة مع حالات الاعاقة بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية والاجتماعية والعقلية.

## 6-5- الصم البكم:

**ا- الصم:** هي تلك المشكلات التي تحول دون ان يقوم جهاز السمعي عند الفرد لوظائفه او تقلل من قدرة الفرد على سماع اصوات مختلفة[2] .

وبتعريف اخر هي منظور طبي: هي الاعاقة التي تسبب في حرمان الطفل من حاسة السمع منذ ولادته.

تعريف اخر من منظور التربوي: يرز منظور التربوي على علاقة بين فقدان السمع وبين النمو الكلام واللغة

**تعريف الاجرائي:** هي العجز الجزئي الكلي في القدرة على السمع ،بحيث لا يمكن لشخص مصاب والاستفادة منها ويتعذر عليها استجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع ،وقد تكون الاعاقة خلقية او بعد الولادة .

أ- **البكم:** هم الاشخاص المعاقين صوتيا اي ليس لهم قدرة على الكلام بسب عوامل طبيعية من بزوغه الى الدنيا او عوامل بيئية كحادثة اثرت عليه مما ادى الى فقدان الصوت وعدم القدرة على الكلام[3].
**تعريف الاجرائي:** الابكم هو الشخص لذي يعاني من مشاكل في الاعضاء انتاج الكلام والخلل في المراكز انتاج الكلام في الدماغ.

[1] حلمي ابراهيم وليلى سيد ابراهيم،التربية الرياضية والترويح المعاقين الطبعة 1،دار الفكر العربي،القاهرة،1998،ص323
[2] ماجد السيد عبيد ،سامعون بأعينهم ،الاعاقة السمعية،الطبعة1،دار صفاء لنشر والتوزيع،عمان،2000،ص33
[3] ماجد السيد عبيد ،نفس المرجع السابق، ص33

**7- الدراسات السابقة والمشابهة:**

بالرغم من الافتقار ميدان التصورات الاجتماعية للمعاقين الصم البكم اثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية الى البحوث والدراسات العلمية التي توضح عملية دمج المعاق في المجتمع الا انه يمكن الاشارة الى بعض البحوث التي ترتبط من قريب اومن بعيد بموضوع البحث الحالي.

وبعد قيامنا بالعملية معرفة الدراسات التي تطرقت الى اهمية التورات الاجتماعية للمعاقين اثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية وجدنا سوى بعض مذكرات ونذكر منها ما يلي:

***الدراسة الاولى:**

دراسة سفيان سرطوط وعبدالله جيدول تحت عنوان دور ممارسة الرياضات الجماعية(كرة القدم داخل القاعة) لدى المعاقين الصم البكم في الدمج الاجتماعي ،دراسة ماستر 2013

**تساؤل العام:**

- هل ممارسة الرياضات الجماعية (كرة القدم داخل القاعة) لها دور في دمج الصم البكم في المجتمع؟

- **المنهج المتبع في الدارسة**: هو المنهج الوصفي .

- **عينة الدراسة**: هي العينة العشوائية والعدد المطلوب للإحصاء وهو 90 تلميذ

- **ادوات الدراسة**: هي الاستبيان

- **ادوات الاحصائية:** النسبة المئوية

نتيجة الدراسة ومما سبق يتبين لنا ان الممارسة الرياضة الجماعية المكيفة تمكن الممارس من ان يتكيف مع المجتمع حيث يلعب النشاط الرياضي الجماعي دورا كبير في الحياة المعاقين الصم البكم ،حيث يتيح له الفرصة للاحتكاك مع الاخرين.

***الدراسة الثانية:**

دراسة بن عبيد عبد الرحيم تحت عنوان التصورات الاجتماعية للمكفوفين المطوفين لعملية الادماج الاجتماعي المهني شهادة ماجستير في علم النفس، سنة2006

تساؤل العام:

هل هناك صعوبات تعيق عملية الادماج المهني الاجتماعي للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الاجتماعية؟

- **المنهج المتبع في الدراسة**: هو المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة:** هي العينة القصدية وعدد العينة هو 20 موظف.
- **اداة الدراسة:** الاستبيان .
- **ادوات الاحصائية:** النسبة المئوية كاف مربع

**نتيجة الدراسة:** ان التصورات الاجتماعية لهؤلاء ،ترجع الى صعوبات في عدم تفهم الاخرين لهم وغياب التجهيزات المكيفة وكيفية ربط العلاقات وكذلك طبيعة التوظيف.

**الدراسة الثالثة:**

دراسة ام ريش بالأنوار وزيوش طارق تحت عنوان دور نشاط الرياضي المكيف في دمج المعاقين سمعيا، شهادة ماستر علوم تقنيات والنشاطات البدنية والرياضية سنة 2016

**تساؤل العام:**

هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في دمج المعاقين سمعيا؟

- **المنهج المتبع في الدراسة**: هو المنهج الوصفي .
- **عينة الدراسة**: هي العينة العشوائية وعددها 20 من المعاقين سمعيا (الصم البكم).
- **اداة الدراسة:** الاستبيان .
- **ادوات الاحصائية:** النسبة المئوية.

- نتيجة الدراسة ان الاطفال المعاقين سمعيا للصم بالمراكز الطبية البيداغوجية في الحاجة ماسة الى برامج رياضية وحركية مكيفة بفرض الارتقاء بالمستوى البدني والاجتماعي والنفسي لهذه الفئة.

**تعليق عن الدراسات السابقة:**

دراسة سفيان سرطوط وعبد الله جيدول حيث بحثت عن دور ممارسة الرياضات الجماعية كرة القدم داخل القاعة لدى المعاقين الصم البكم في الدمج الاجتماعي وكذلك دراسة بن عبيد عبد الرحيم بعنوان التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الادماج الاجتماعي المهني ،واما دراسة ام الريش بولانوار وزيوش طارق كانت تحت عنوان دور النشاط الرياضي المكيف في دمج المعاقين سمعيا وهي كلها تحتوي على التصورات الاجتماعية في دمج هذه الفئة المعاقين اجتماعيا سواء كان في مجال المهني والرياضي وغيرها.

ومدى استفادتنا لهذه الدراسات لتصورات الاجتماعية في دمجهم وذلك في اتباع المنهج الوصفي والنسبة المئوية والعينة العشوائية التي اعتمدتها هذه الدراسات.

وفي الاخير وجدنا صعوبة في مجال التصورات الاجتماعية لهذه الفئة الحساسة ففي الدراسات السابقة تتحدث عن موضوعنا هذا بصفة غير مباشرة وتعتبر هذه الدراسة من الاوائل التي تحث عن أهمية التصورات الاجتماعية للمعاقين اثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.